□نائب خادم الحرمين لدى استقباله الأمراء والعلماء والمشايخ والوزراء والمسؤولين□

خلال تشريفه حفل أهالي الطائف

سمو نائب خادم الحرمين الشريفين: علينا أن نُهيىء تفكيرنا للمستقبل وألا نتنازل عن الخصوصية التي تميزنا بها كمسلمين

□ نائب خادم الحرمين لدى وصوله مقر الحفل □

□ سمو نائب خادم الحرمين في المنصة الرئيسية للحفل □

□ نائب خادم الحرمين يلقي كلمته خلال الحفل □

□ نائب خادم الحرمين يتابع الحفل - و.ا.س - □

□ عليان السعدان - سعد الخرجي - عبدالله بن زاحم - هلال الثبيتي:

شرّف نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمس عند الساعة العاشرة مساء الحفل الشعبي الكبير الذي أقامه أهالي محافظة الطائف بمدينة الملك فهد الرياضية بالحوية تكريما لسموه بمناسبة زيارته اليمونة لمحافظة الطائف.

وكان في استقبال نائب خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة ومعالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن عبدالعزيز المعمر.

ثم تشرف بعد ذلك رؤساء الإدارات والصالح الحكومية ووجهاء وأعيان محافظة الطائف بالسلام على سمو نائب خادم الحرمين الشريفين وفي لحظة تاريخية أطل خلالها نائب خادم الحرمين الشريفين على المواطنين الذين احتشدت بهم مدرجات الاستاد الرياضي قوبل حفظه الله بالهتافات الترحيبية والتصفيق الحاد. وقد بادل نائب خادم الحرمين الشريفين ملوحا بيده الكريمة في تجاوب متبادل بالحب والإخلاص بين القيادة والشعب الوفي. وما أن أخذ سمو نائب خادم الحرمين الشريفين مكانه بالمنصة الرئيسية حتى بدأت فعاليات الاحتفال الشعبي الكبير الذي بدىء بآي من الذكر الحكيم للقارىء هلال القرش.

وقد ألقى نائب خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة المواطنون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

في لقاء كلقائنا هذا تتسابق المشاعر دقاقة بالعطاء، محبة وتواصلا لعلاقة الأخ بأخوته وأبنائه في كل مكان من بلادنا الحبيبة.. وهو تواصل ترتقي فيه المفاهيم، وتقصر به المسافات، وتعلو به الهمم مجسدة مثالية العلاقة التاريخية بين أبناء هذا الوطن.

إنها علاقة تعمقت في نفوسنا منذ أن حمل مؤسس بلادنا وقائدها الملك عبدالعزيز لواء الوحدة والمجد، وخاض برجاله وجنده رحلة المصير ابتغاء النصر أو الشهادة، فكان الوطن الواحد ثمرة كفاح أناخ أهله على أبواب التاريخ مطاياهم معلنين قيام دولة شابة في قلب الجزيرة العربية. فكانت المملكة العربية السعودية بنقاء عقيدتها، وأصالة أهلها وقيمهم وأخلاقهم ثمرة لذلك الكفاح.

أيها الأخوة المواطنون:

لقد أنعم الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى.. أعظمها أن هدانا إلى اتباع دينه القويم، وشرف بلادنا وجعلها حاضنة الحرمين الشريفين، ومهبط وحيه، وقبلة المسلمين، وشرفنا بأن اصطفى منا رسوله (صلى الله عليه وسلم) وأكرمنا بخدمة مقدساته.

هذا هو مبعث عزنا واعتزازنا وفخرنا.. إذا أدركنا ذلك ووعيناه خرجنا من ضيق الرؤية إلى سعتها، وحمدنا الله وشكرناه سعيا للحفاظ على منجزاتنا الحضارية والإنسانية، ولا يكون ذلك إلا بالفهم الصحيح لمعنى المواطنة، التي تستوجب منا جميعا إنكار الذات، وتهميش مصالحنا الخاصة أمام مصالحنا العامة، فالمسؤولية تستوجب منا العطاء دون تقصير، وتستدعي في ذات الوقت حتمية المحاسبة لكل مسؤول مؤتمن. وتستوجب منه أيضا أن يكون أمينا على أمانته، وأن يراقب الله ويخافه في السر والعلن.

هذا هو منهجنا الذي نستمده من شريعتنا، ونتمثله في أخلاقنا التي قال عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

أيها الأخوة الكرام:

لقد قامت الدولة في الماضي بدورها في بناء الوطن. معتمدة في ذلك على الله، ثم على سواعد أبنائها. فحققت بذلك نهضة حضارية جعلت لبلادنا مكانة متميزة بين الأمم. تلك النهضة هي ما نشهده اليوم واقعا ملموسا يستوجب منا الحفاظ عليه.

لذلك اسمحوا لي كأخ لكم له من التجربة مع المسؤولية ما يمكنه من إدراك واقعنا اليوم بأبعاده المحلية والخارجية، أن أقول لكم أن الطريق أمامنا ليست سالكة، كما قد يعتقد البعض لكنها لن تستعصي علينا إن نحن طوعنا عزائمنا باتجاه المستقبل. فكم نحن بحاجة للتعايش مع حاضرنا بمسؤولية ووعي مختلفين عن أمسنا وظروفه. لا لشيء وإنما لأن الشروط غير الشروط والحدود غير الحدود.

إن التحدي الحقيقي اليوم هو أن نهيىء تفكيرنا وسلوكنا أفرادا ومؤسسات لممارسة أدوارنا الجديدة وفق معطيات المرحلة التي تتحكم بها قوى السوق العالمي وتكتلاته الضخمة. وألا نتنازل في ذات الوقت، عن الخصوصية التي تميزنا كمجتمع مسلم محافظ. هذا التوجه يتطلب قيام القطاع الخاص بدوره مع المسؤولية التي تحتم عليه تسخير كل طاقاته وإمكاناته في سبيل وطنه وإنسانه وقبل ذلك عقيدته.

إخواني وأبنائي المواطنون:

يسرني قبل أن أترك مكاني هنا أن أتقدم بالشكر لأخي صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز، أمير منطقة مكة المكرمة، وإلى نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز، وإلى معالي محافظ الطائف وكافة أبناء المنطقة على مشاعر الود والمحبة الصادقة التي عبروا عنها تجاهي.

هذا والله أسأل أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها في ظله - جل جلاله - وأن يجعل منا جميعا عونا وسندا لمن حملني إليكم تحياته وأمنياته أخي ومليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله بنصره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى الدكتور بكر عبدالله بكر سفر خادم الحرمين الشريفين بسوريا كلمة أهالي محافظة الطائف عبر فيها عن حب ووفاء وفرحة الأهالي بقدوم نائب خادم الحرمين الشريفين بمناسبة زيارته الميمونة للطائف.

وأكد أن هذه الزيارة تترجم معاني الحب والوفاء بين القيادة الحكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسموكم الكريم وكافة إخوانكم أبناء وأحفاد القائد العظيم جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله.

ودعا في ختام كلمته أن يحفظ الله لهذه البلاد قادتها ويوفقهم لما يحبه ويرضاه.

وألقى الدكتور عبدالله محسن الهتلي كلمة مشايخ وقبائل الطائف أكد فيها مواصلة الولاء لهذه القيادة الحكيمة التي حققت لهذا الوطن كل ما يتطلع إليه أبناؤه في مختلف المجالات. كما ألقى الشاعر العميد خلف بن هذال العتيبي قصيدة ترحيبية بقدوم نائب خادم الحرمين الشريفين نالت استحسان الجميع. وقد قدم صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة لسمو نائب خادم الحرمين الشريفين هدية أهالي الطائف.

ثم توالت بعد ذلك فقرات الحفل الشعبي الكبير وألقيت العديد من القصائد الشعرية وقدمت فقرات من الفنون الشعبية كما قدم مجموعة من طلاب مدارس الطائف نشيدا وطنيا بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة. وقد قدم عرض للألعاب النارية تلا ذلك العرضة السعودية التي شارك فيها سمو نائب خادم الحرمين الشريفين. وفي نهاية الاحتفال الشعبي قام نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بجولة على المدينة التراثية المقامة بمقر الاحتفال بالاستاد الرياضي. وقد شملت الجولة معرض التراث الذي يضم نماذج ومقتنيات أثرية من التراث الشعبي للمملكة من الأسلحة القديمة والحلي والأدوات المستخدمة في الزراعة والصناعة والتجارة والحدادة قديما، بالإضافة إلى بعض الملابس التقليدية والحلي القديمة، ثم شاهد سموه نماذج من مصانع الورد الطائفي ونماذج من مناحل العسل والمنتجات الزراعية من الفواكه والخضروات التي تشتهر بها محافظة الطائف، كما قام سمو نائب خادم الحرمين الشريفين بجولة في موقع يمثل تجسيماً لسوق عكاظ التاريخي وهو من مآثر الطائف التاريخية الهامة واستمع سموه إلى شرح مفصل عن السوق من خلال العديد من الصور الفوتوغرافية التي تجسد موقع سوق عكاظ قديما، كما اطلع سموه على مجسم يمثل نشاط السوق في القدم.

ثم استمع سموه الكريم إلى طالبين ألقيا قصيدتين لشاعرين من شعراء المعلقات التي كانت تلقى في سوق عكاظ قديما. بعدها قدم الطالبان هديتين تذكاريتين لسمو نائب خادم الحرمين الشريفين عبارة عن قصيدتين من المعلقات مكتوبة على الجلد كما كانت تكتب سابقا. ثم شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين حفل العشاء الذي أقيم تكريما لسموه. كما اطلع سموه على نماذج من مطبوعات لجنة التنشيط السياحي بالطائف ثم ألقى الطفل سامي الغامدي وهو مرتدي زي الحرس الوطني قصيدة نبطية بين يدي سموه نالت استحسان الجميع وفي لفتة أبوية حانية قبل سمو نائب خادم الحرمين الشريفين الطفل متمنياً له التوفيق.

بعدها عزف السلام الملكي حيث غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. وحضر الحفل الخطابي والشعبي وحفل العشاء صاحب السمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والإسكان وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير مذلول بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

رأي الجزيرة

ويتواصل العطاء للوطن والمواطن

يتواصل اليوم العطاء التنموي للوطن والمواطن، كما تواصل أمس وأول أمس على يدي نائب الملك صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - خلال زيارة سموه الحالية لمحافظة الطائف حيث التقى أمس في أروع مشهد للتلاحم الوطني والأسري الانساني خلال حفل أهالي محافظة الطائف الذي أقيم بأستاذ الملك فهد الدولي بالحوية وحيث تبارى الخطباء في التعبير عن ابتهاج مواطني المنطقة بالزيارة الميمونة وفي التعبير عن الوفاء اللامحدود واللامشروط من المواطنين رجالاً ونساء شيبا وشباباً لمليكهم المفدى خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو نائبه وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله وأيدهم - تقديراً لما بذلوه ويواصلون بذله من جهد لا يفتر لمزيد من العطاء التنموي لترقية الحياة الاقتصادية والاجتماعية المعيشية والترفيهية في ظل الأمن والسلام والاستقرار حيث تتجدد الآمال في تحقيق أكثر مما تحقق من مظاهر النهضة الشاملة والازدهار الحضاري لبلادنا.

وفي أطار الاحتفالات الرسمية والشعبية في محافظة الطائف يقوم سمو نائب الملك اليوم بتدشين المرحلة الأولى من متنزه وادي محرم كما يدشن طريق الوهط والوهيط السياحي حيث يتكامل العطاء التنموي في مختلف مجالات العمل الوطني العام وأوجه الحياة بالمنطقة كلها التي تتميز بمباهجها الجمالية التي تجعل منها واحدة من أكثر مناطق السياحة الداخلية اغراء وجذباً للمواطنين للسياحة فيها وهم آمنون كل الأمن على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم.

وإذا كان للحفاوة التي لقيها وما زال يلقاها سمو نائب الملك في زيارته الحالية لمحافظة الطائف معنى واحداً فهو الثقة المطلقة التي ينطوي عليها وجدان المواطنين في وضوح رؤية قيادتنا الرشيدة للمستقبل في ضوء ما اشتملت عليها استراتيجية الخطة التنموية الخمسية السابعة التي أقرها مجلس الوزراء الموقر برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - يوم الاثنين ٢٨ ربيع الاول ١٤٢٠هـ الموافق ١٢ يوليو الحالي حيث حددت أهدافاً تنموية لزيادة قدرات اقتصادنا الوطني الذاتية وارتفاع معدلاته الانتاجية بجانب زيادة مرافق الخدمات الاجتماعية التعليمية والصحية والترفيهية وهي أهداف يتلمس قادتنا بأنفسهم احتياجات المواطنين لها من خلال مثل هذه الزيارات الميدانية حيث يلتقون مباشرة بالمواطنين في مختلف مناطق المملكة الغالية.

الجزيرة